

بسبب كرهه في الفسح ولا يحكم هو يمد اهته في  
الدين على ما سياتي في معنى الطيب المطلق في كتاب  
الحلال والحرام قد امر الله تعالى باكل الطيب وهو  
الحلال وقدم النبي صلى الله عليه وسلم على الباطل على القتل فنجما  
لا ملك لهم وتعظيماً لثبته الحلال فقال تعالى ولا تأكلوا  
أموالكم بينكم بالباطل فالأصل في الطعام كونه طيباً وهو  
من الغرائض وأصول الدين الثاني عنه السيد قال  
صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعد  
ينفي اللهم ويصبح البصر وحي وينفي الفقر قبل الطعام  
وبعد ولأن اليد لا تخلو عن لوثية تغاطى الأعمال  
فغسلها أقرب إلى النظافة والنزاهة ولأن الأكل يقصد  
الاستعانة على الدين عبادة فهو جدير بأن يقدر عليه  
ما يجرب عليه محبة الطهارة من الصلاة الثالث  
أن يوضع الطعام على السفرة الموضوعة على الأرض  
فهو أقرب إلى فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفعه  
على المائدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام  
وضعه على الأرض فهو أقرب للتواضع فإنه لم يكن فعلى السفرة  
فإنها تذكر السفرة وتذكر من السفرة السفرة الأخرى وحي  
زاد التقوى قال عنه صلى الله عليه وسلم ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ع

عاً حوان ولا يفسح فيه قيل فعلى ما ذكرته تناولوا قالوا  
على السفرة وقيل أربع أحدث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المؤيد والمناخل والأشنان والشبع واعلم أنا وإن  
قلنا الأكل على السفرة أولى فلسنا نقول الأكل على المائدة منهي  
عنه بل كراهه أو تحريمه إذ لم يثبت فيه شيء وما يقال أنه يرد  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس كلما أجدع منها  
عنه بل المظهر بدعة تضاد سنة ثابتة وتروى أمر من الشرع  
مع بقائه بل لا بد من قديح قد يجيب ببعض الأحوال إذا  
تغيرت الأسباب وليس بالمأبى الأرفع الطعام عند الأكل  
ليتيسر الأكل وأمثال ذلك مما لا كراه فيه والأمر مع النبي  
جمعت في أنها بدعة ليست متساوية بل الأشنان أتم في  
التنظيف وكانوا لا يستعملونها لأنه من بها كان لا يعتاد عندهم  
أولاً يتيسر وكانوا يصنعون بأمورهم من الماء الغرة في  
النظافة فقد كانوا لا يغسلون اليد أيضاً وكانوا يضادون  
أحصى أقدمهم وذلك لا يمنع كون الغسل مستحباً وأما  
المختل بالمقصود منه تطيب الطعام وذلك مباح ما لم  
يقتضه إلى التنعم المفرط وأما المأبى فليتيسر الأكل وهو  
أيضاً مباح ما لم يقتضه الكبر والتعظيم وأما الشبع  
فهو أشد هذه الأربع فإنه يرد على تحريك الشهوات

